اللاّجئون إلى المدن من الأرياف

كان إبراهيم رجل مسن، هو أسير الفراش. يعيش هو وأسرته في كوخ صغير. كاد أن يموت، لم يكن صالحا للسكن. أسرته مكونة بخمسة أعضاء. هو، وزوجة "أسماء"، وابنه "سالم"، وابنته "عائشة"، و"صالح" طفل في ثلاث سنوات. يعيش في القرية بسعادة.

كان إبراهيم عاملاً ~~محاصا~~ مُخلصًا عند غني طماع. ألح الغني إبراهيم لرش مبيدات الحشرات في الحقل. مثل: "أندوا سلفان". وصار مريضا. أصابه سرطان. هو أسير الفراش. وأما أسماء وفي عاتقها مصروفات الأسرة ونفقاتها. وهي تدير أمور البيت. وأما عائشة فتاة في العشرين وصالح وسالم دارسٌ في الصف العاشر.

خرجت أسماء كلّ يوم إلى بيوت الأغنياء للعمل. تغادر البيت قبل شروق الشمس. كانت تشتغل طوال النهار.

(Note: Graded Items may be published in Schoolwki. So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)

تحملت بمشاق العمل لأجل الأسرة.
أعضاء الأسرة كانوا تنتظرون قدوم الأم
حاملة بعضًا من الأطعمة والأشربة. و
وبالدّخل البسيط تقضي الأسرة أيّامها.
لكن لم يكن كافيا للحياة.

سالم دارس مجتهد. هو يدرس ويعمل
ويلعب جيدًا. يحب الفنون والأدب والقراءة
كثيرًا. له شخصية ممتازة ومثالية. كانت
أمنيته أن يكون طبيبًا ماهرًا.

يوما خرجت أسماء إلى بيوت
الأغنياء للعمل. ذهبت ماشية. عندما
وصلت في الشارع أسرعت في المشي. لأنّ
أمامها مسافة طويلة. فجأة صدمها سيارة
كانت سيارة بسرعة قاتلة. سوّاقها
مدمن الخمر. فقدان الوعي. فسقطت في
الشارع. وصارت مغشية عليها. إذ جاء رجل
محسنٌ ونقلها إلى المستشفى القريب.
أخبر الرجل الأمر إلى البيت أسماء
فأسرعت عائشة إلى الأم. فماذا رأت؟
جثة الأم... لا حراك بها... لا يزال الخطر

(**Note**: Graded Items may be published in **Schoolwki.** So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)

خيم فوق هذه الأسرة. فبكت بكاء
شديدا. واجتمعت الجيران والأقارب
ودفنت بعد الظهر.

ليلة ذلك اليوم، اشتد مرض إبراهيم
وأدخله في المستشفى. وقام وقام سالم
بتقديم خدمات أبيه. وصارت عائشة
في البيت وحيدة. في منتصف الليل سمعت
عائشة صوت طرق الباب. ففتحت الباب.
فإذا هناك جماعة من الفتيان هو هم
جيرانها. قالوا: أبوك في حالة سيئة جدا
جدًا، فأسرعت معنا. خرجت عائشة مع
معهم. ولكن ماذا فعلوا بها...؟ ذهبوا
بها إلى بيت قديم قريب بيتها. وفعلوا بها
ما شاؤوا... ففقد وعيها. وتعلقوها على
سقف البيت. جثتين في يوم واحد. جثة
الأم... والبنت...

ما زال سالم يفكّر عن المستقبل، كيف
أقوم بنفقات الأسرة؟ وكيف أتواصل
الدراسة؟

صباحا ذلك اليوم دعا سالم الله

(**Note**: Graded Items may be published in **Schoolwki.** So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)

أن يوفّقه على عمل موافق. وخرج
سالم طالبا العمل. وتجوّل في المدينة.
وجد سالم حقيبة ~~ه~~ صغيرة. فيها
روبيات كثيرة. وقال سالم لنفس: "من
صاحب هذه الحقيبة؟ كيف أجده؟"
وفتش سالم العمل والصاحب معًا.
دخل سالم في بقالة في المدينة. فيها
وطلب العمل. فقال صاحب البقالة: "ليس
عندي عمل". فسأل سالم: "هل فاتك شيء؟"
فأجاب الصاحب: "نعم.... فاتني حقيبة، فيها
روبيات كثيرة. وقدم سالم هذه الحقيبة.
فتعجبت صاحب البقالة ~~هذ~~ بصدقه
وأمانته. وأعطاه العمل في البقالة. يحضر
يحضر صباحا ويعمل حتى التاسعة صباحا.
ويذهب إلى المدرسة ويدرس. ويحضر
مساء ويعمل حتى العاشرة مساء. لا أدري..
هل هذا من عُمالة الأطفال؟ أم لا.....
واجه سالم مشكلات كثيرة. ولكن
ما فاته الدعاء والصلاة والتقوى والقراءة
في حياته. فنجح في امتحان SSLC بدرجة

(**Note**: Graded Items may be published in **Schoolwki.** So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)

A+ في كلّ المواد. ~~فتعجبت~~ فتعجب صاحب البقالة وعزم على قيام بنفقات سالم وأسرته. وبدرس سالم جيدًا ~~و~~ والتحق في ~~حلة~~ كلية ~~الحب~~ الطب. واستمر في أعماله الفنون.

فكان في الكلية دارس اسمها توماس. هو من أسرة غني. كان حاسدًا على سالم لأن ~~سالم~~ سالم حصل على درجة ممتازة في الفصل. فنجح وفكّر في حيلة على سالم. وسرق دفتره وبعض الكتب. خيانة كبيرة! وبفضل الله ودعاء سالم وجهد المستمر فاز بشهادة الطب. وصار طبيبا ماهرًا. يحب الناس ويحبه الناس. واختار كل واحد إكراما لسالم. بنجاحه. احتفل أهل القرية إكرامًا لسالم.

وأما توماس لم يحصل على جائزة. هو سقط في الإمتحان. وفكر في حيلة للحصول على المال بسرعة. واشترى توماس ورقة يا ~~يصيب~~ نصيب (lotory) ولم يحصل على جائزة.

(**Note**: Graded Items may be published in **Schoolwki.** So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)

واشترى واحدة بعد واحدة حتى
نفد ما عنده من الروبيات.
باع توماس بيته واشترى سيارة
جديدة. وأنفق الروبيات بين الأصدقاء.
وأسرف في الإنفاق. وشرب الخمر وتناول
المخدرات. وصار مُدْمِنًا للخمر والمخدرات
وصار مريضا مُزمنًا. وعرف أنّه الطمع
والإسراف آفة.

يوما كان سالم يبحث و يراقب
و يتصفح الفيسبك. فتعارف الفتاة طيبة.
هي من أسرة غنية. اسمها زهرة. واشتدت
العلاقة بينهما و تزوج سالم هذه الفتاة.
كانت معاملتها مع أبي سالم المريض
سيئة جدًا. لا تزال تلح سالم لإدخال
أبيه إلى دار العجزة (Old age home)

يوما ذهب به سالم إلى دار العجزة
وأدخله فيه. وصاح الأب قائلاً: "يا بني
سالم... لا تدخلني..... لا تدخلني....."
كانت دار العجزة في ضفة نهر.
ليس فيه ماء. كاد أن يموت. يوما جلس

(**Note**: Graded Items may be published in **Schoolwki.** So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)

إبراهيم في ضفة نهر. فسمع إبراهيم أبنة نهر. كأنه يقول: "يا إبراهيم بيتنا تبتنا بهات كثيرة."

وزوجة سالم قامت بإيذاء أبيه أخيه الصغير صالح بالضرب ومنع الطعام وقامت بالكي. ومنع حقه بدراسة.

يوما تخارفت زهرة بفتى عبر الجوال وذلك برسالة خاطئة (missed call) ودارت بينهما إرسال الرسائل كل يوم عبر الفيسبك والواتساب.

عزمت زهرة على فرار مع هذا الفتى. وحاولت لقتل سالم مرات بوضع السم في الطعام. وصار مريضًا. هو أصابه شلل أسير الفراش.

عزمت على فرار من البيت. تاركة طفلها الصغير. ودخلت زهرة فرار مع هذا الفتى إلى المدينة. ويعيش هو هي وعائلة في البيت كبيرة.

سمعت سمع الجيران صوت بكاء طفل من البيت القريب. "ماما... ماما..."

فأسرعت إلى فأسرع إلى داخل
البيت. فماذا رأت؟ جثة سالم.. لا حراك
بها.. فأصبح البيت مقبرة.

يوما جلس إبراهيم تحت الشجرة.
هناك قفص فيه ببغاء يزقزق. سمع
إبراهيم صوت ببغاء. كأنه يقول: "يا
إبراهيم.... بيننا تشابهات كثيرة...."

كان إبراهيم يحب كرة القدم
كثيرًا. هو من معجبي الفريق ~~الأرجانتينا~~
الأرجانتينا. علم أن فريقه دخل إلى
شوط النهائي في كأس العالم. من رغب
مننا مشاهدة المباراة النهائي... ولكن... كيف؟

لا يزال صالح يفكر عن الأب. ولا
يدري أين هو. بعد سنوات ~~حد~~ حين
كان دارسا في المرحلة الثانوية ذهب
إلى دار العجزة مع الأصدقاء في زيارة
ميدانية. هناك لقي أباه الحبيب. فدرفت
عيناه. فصاح صالح: "أبي.... يا أبي.... كم
~~أسبح~~ أشتاق إليك؟ فرد الأب: "أنا
أيضًا بني". اجتماع الأحباب إحسان جميل.

(**Note**: Graded Items may be published in **Schoolwki.** So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)